Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

للشعر. وقد خصّ المستوى الصوتي بأوفر حظّ لأهمية الموسيقى وخصوصيتها في الشعر.

« إنّ الخلاف على المستوى الدلالي يتّضح في أهمّيّة المجاز وثراء الدلالة وتعدّد الإيحاء » (47). أمّا الخلاف على مستوى التركيب النحوي فيتجلّى فيما يسمّيه مندور «كسر البناء»*Rupture de syntaxe* ويعني به الخروج عن النسق العادي للغة وهذا ـ عنده ـ من أمارة الأصالة ودليل الطبع (48). اذ الأسلوب ليس هندسة وتخطيطا واتساقا ، بل هو تكسير للاتساق والنظام وهو نفضة قلم. وهذا ما نجده عند كبار الكتّاب من أمثال شكسبير وفاليري(48). فالشاعر يشكّل لغته الخاصّة التي تتجلّى خصوصيتها في معجمه الخاصّ أو صوره المتكرّرة(49).

وكسر البناء مظهر من مظاهر سعي الشاعر لصياغة موقفه الخاص ، لذا كان المتنبي لا يحفل بقواعد اللغة ويخرج عليها . وعلى هذا الأساس لا يوافق مندور العقّاد وجيله ممن يصفون اللغة الشعريّة عند المهجريين بالضعف ، ويرى أنّ ذلك من قبيل الاتهام الجائر «لأنني كلما أمعنت النظر في ألفاظهم وتراكيبهم لم أجد لها مثيلا في شعرنا الحديث من حيث الدقّة والقدرة على إثارة الإحساس»(50) . ويرد هذه التهمة في موضع آخر فيقول « .... وأمّا خروجه على بعض مواضعاتنا الشعرية ، وأمّا تأبّيه على لغة الشعر التقليدية ، وأمّا ركونه الى التعبير المباشر القويّ ، فتلك حسنات»(51) . ومن هنا وجب على الشاعر أن يختار الألفاظ المألوفة التي

---

(47) نفس المرجع والعدد ص 32 .

(48) في الميزان الجديد : ص 23 .

(49) النقد المنهجي عند العرب ص201 وص 305 ـ 307 ، الطبعة الأولى .

(50) في الميزان الجديد ص78 ، الفصل الخاص بتحليل قصيدة « يا نفس » لنسيب عريضة .

(51) نفس المرجع ص 91 ، فصل النثر المهموس : « أمي » لأمين مشرق .